

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 45 قالمة

مخبر الابحاث والدراسات المغاربية

ينظم



ملتقى دولي

حول

"المتف والثورة.. الواقع والرهانات"

يومي: 29 - 30 أفريل 2014م

الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د. محمد ناماشة

رئيس اللجنة العلمية: د. يوسف قاسمي

أعضاء اللجنة العلمية:

أ.د. عمر عسوس.....جامعة قالمة

أ.د. صالح فركوس جامعة قالمة

أ.د. جراب عبد السلام..... جامعة قالمة

أ.د. قدارة شايب..... جامعة سكيكدة

أ.د. العربي فرحاتي..... جامعة باتنة

أ.د. علي آجقو.....جامعة بسكرة

أ.د. عبد الكريم بوصفصاف..... جامعة اندرا

د. محمد شرقي.....جامعة قالمة

د. بورغدة رمضان.....جامعة قالمة

رئيس اللجنة التنظيمية: د. يوسف قاسمي

أعضاء اللجنة التنظيمية:

د. رمضان بورغدة

د. محمد شرقي

د. كمال بن مارس

د. خالد مسعود

أ. زهير بخوش

أ. سعاد بولجويجة

أ. شعلال بلقاسم

أ. مرزوقي بلقاسم

أ. النوي بلمبروك

أ. عمر عبد الناصر

استمارة المشاركة

الاسم واللقب:

الرتبة العلمية:

مؤسسة العمل:

الهاتف:

الفاكس:

البريد الالكتروني:

محور المداخلة:

عنوان المداخلة:

الملخص:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

يزخر الواقع العربي الممتد من المحيط الى الخليج، من بدايات مرحلة الخضوع للاستعمار الاوروبي مطلع القرن 19م، الى عهد "الاستقلالات الوطنية" التي شهدته دوله بعد جلاء "الحكم الاستعماري" المباشر عنها حتى الوقت الراهن؛ بفريق من المثقفين، النخب الفكرية والاكاديمية، التي رسمت انحيازاً ضميرياً، التزاماً وجدانياً، و تمسكاً أخلاقياً و الاجتماعية وميثاقياً.. تجاه قضايا الشأن العام للشعوب في بينتنا السياسية.

في خضم ذلك شكلت فكرة "الثورة" والدفع الثوري للجماهير أحلام العديد من المثقفين، بالنظر إلى كونها الوسيلة الناجعة للتخلص من رواسب التاريخ السلبية للمحتل، فضلا عن ضنك المعوقات الاجتماعية - الثقافية الحائلة دون "الاقلاع الحضاري" المنشود. في حين رفضها فريق من المثقفين بوصفها لا تمثل الحل الأسلم المأمون العواقب لصناعة المستقبل. في سياق تجاذبات الموقفين تولدت علاقة مشتبكة بين المثقف وواقعه، ونزوع باتجاه فكرة التغيير بعد انسداد الأفق وضبابية الرؤية الكفيلة بضمان التطور والتحول الاجتماعي والسياسي نحو الافضل؛ الذي كان المحرك كما الدافع الاول لجميع ثورات الشعوب المقاومة عبر تاريخنا الوطني والعربي الحديث والمعاصر.

في النسق التاريخي المعاصر، والفضاء الثوري المحيط، نجد "المثقف الثوري" المنخرط في ثورات الشعب ينظر من أجلها، يخاطب الجماهير من على المنابر الإعلامية والسياسية والفكرية، و يحرض الجموع على إعداد العدة من أجل الإطاحة بأنظمة استعمارية كولونيالية فاشية.

إن هذا التوجه الضميري-الأخلاقي وضع العديد من المثقفين في خانة الاستهداف المباشر من قبيل: القتل، السجن، النفي.. والملاحقة داخل حدود الأوطان و خارجها. فالنطاق الفكري والنسق التكويني والخبري للمثقف الثوري يتمحور وينصب على قناعة راسخة ورؤية واضحة؛ مفادها بأن النظام الاستعماري الفاسد المرفوض شعبياً ومجتمعياً لا يصلح نفساً ولا حالاً. و من الحكمة التاريخية والحقيقة الموضوعية الإقرار بأن هذا الوعاء الثوري الشامل من المثقفين

الاصلاحيين و الثوريين، يمكن تلمسه ومعاشته في معظم ثورات الشعوب العربية ضد مستعمرها، بيد أن هنالك بعض الفوارق التي تفرزها الخصوصية الجغرافية، التاريخية-السياسية، والديموغرافية لهذه الشعوب. فبدا بناء أو تكوين التوجه الموقفي للمثقف في حقيقته- قد تشارك في صناعته وإدارته وإخراجه إلى الرأي العام: النسق الأيديولوجي، طبيعة العمل السياسي، الخبرات النضالية، و رصيد تجارب الشعوب المحيطة.

ثانيا / في مقاربة الإشكالية:

عرّف مجمع اللغة العربية (الثقافي) بأنه: "كل ما فيه استنارة للذهن، وتهذيب للذوق، وتنمية لمملكة النقد والحكم لدى الفرد والمجتمع." أما لفظ (intellectual) فهي أقرب في معناه إلى كلمة (المفكر) لأن الكلمة مشتقة في اللغات الأوربية من كلمة (intellect)؛ أي: (الفكر)، بينما تحمل كلمة (culture) معنى: يفيد "الرعاية والعناية." تستخدم حقيقةً للدلالة على الشروط التي يوفّرها المزارع لنمو زرع. يعرف المفكر الجزائري "مالك بن نبي" الثقافة في كتابه: "مشكلة الثقافة" بأنها: (مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، و تصبح لا شعورياً العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه.) في حين "غرامشي" المفكر اليساري الايطالي يرى المثقف نوعان: "المثقف التقليدي" و "المثقف العضوي." * "فالمثقف" في المفهوم الاصطلاحي: ناقد اجتماعي "همه أن يحدد، يحلل، ويعمل من خلال ذلك على المساهمة في تجاوز العوائق التي تقف أمام بلوغ نظام اجتماعي أفضل، أكثر إنسانية، وأكثر عقلانية." * أما "الثورة": فهي - كما اتفق المحللون والمختصون- " عملية تغيير سريع وعنيف، جوهري وشامل يستهدف مجمل البنى النفسية والفكرية و المجتمعية.. في المعتقدات، القيم والمواقف، منهجيات العمل، الحياة والسلوكيات.. السائدة في مجتمع ما؛ واستخلافها بمشروع ثوري بديل مناقض لسابقه. لقد أظهرت جميع الأقطار العربية هذا اللون من المثقفين و النخبويين، خاصة في الجزائر بدء من المثقفين الإصلاحيين الى الثوريين، أمثال: حمدان خوجة، مصطفى الكبابي، مرورا بعبد القادر المجاوي، والطبيب ابن شنب، فالأمير خالد، وصولاً إلى ابن باديس، الأبراهيمي، التبسي، والمدني.. ففرحات عباس،

مالك بن نبي، رضا حوحو، كاتب يس، مفدي زكريا، عبد الله شريط، أبو القاسم سعد الله.. وغيرهم. كلهم كانوا يحملون موقفاً قد لا يمتاز بالثورية والرفض المطلق للنظام الإستعماري ابتداء، حيث اشتغل معظم هؤلاء المثقفين، المفكرين والمنظرين على فكرة محورية مفادها: أن عملية التحرر الفكري، الاجتماعي والسياسي، وإحداث ديناميكية مسارية متقدمة للواقع والزمن يمكن تحريكها و تفعيلها.. دون اللجوء إلى الثورة منذ البداية إلا بعد صناعة الوعي التام بمشروع التغيير ثم الثورة كمحصلة نهائية.

إن طبيعة الأيديولوجية الكولونيالية العنصرية، والعقيدة العسكرية المنغلقة على استخدام العنف والقمع كأداة وحيدة للتعاطي مع المطالبة الوطنية.. حدا بالسواد الأعظم من هؤلاء المثقفين لإعادة الموقف، ومراجعة التوجه؛ لينخرط معظمهم ضمن صفوف المثقفين الثوريين أخيراً؛ مع قيام الثورة التحريرية غرة نوفمبر 54م وخلال مسيرتها اللاحقة. مما أنتج و رسم على خارطة المقاومة الوطنية للمشروع الاستعماري ما يمكن أن نصطلح عليه " المثقف الإصلاحي الثوري." نسخة معدلة و مصححة لسابقتها.

* السؤال الإشكالي المطروح: هل لا يزال دور " المثقف الإصلاحي الثوري" قائماً في استكمال و تجسيد المشروع الثوري الوطني، وبناء وعي الفرد والمجتمع في المرحلة الجديدة من التأسيس لمنظومة مجتمع في أبعادها المختلفة ؟ هل لا يزال المثقف يطلع بموقع القيادة والتوجيه في المجتمع ومؤسسات دول الاستقلال والتنمية ؟. أم أن طبيعة "الخطاب الشعبي" للحركة الوطنية الثورية، و"المنطق العملي" المرتبط بحمل السلاح! الذان ورثهما النظام السياسي الوطني والعربي بعد الاستقلال، والذي انعكسا على بناء الدولة دون التفكير في الإطار النظري لهذا البناء؛ على اعتبار أن الأمر يتعلق ببناء مادي بحت.. لا يزالان يحكمان منطق التعامل مع المثقف و وظيفته ؟

هل حقا مقارعة تحدي استرجاع وظيفة المثقف العضوي الناقد في رهننا، يقتضي بالضرورة إعادة التأسيس "للعوعي الاستهلامي" الوظيفي، باعتباره السبيل الاوحد لتجاوز أزمة "الوعي الاستهلامي" في مجتمعاتنا؛ لأجل إحداث مراجعة نقدية لكل ما كان وما سيكون ؟ و تقديم إجابات جديدة لأسئلة الحاضر والمستقبل؛ التي من أكثرها حضوراً وإلحاحاً: جدلية "المثقف والثورة.. الواقع و الرهانات." ؟

ثالثا/ الهدف:

يهدف هذا الملتنقى العلمي الذي سيعقد برحاب كليتنا إلى تجميع أكبر عدد ممكن من الباحثين والدارسين في المجال الأكاديمي، فضلا عن المهتمين والمتدخلين في المجال الفكري والثقافي لبحث سؤال المثقف والثورة في حياة الأمة بالأمس واليوم.

في هذا السياق وضمن هذا المنظور ينظم الملتنقى الدولي حول: " المثقف والثورة.. الواقع والرهانات" ليفتح للباحثين في التخصصات العلمية الإنسانية، الاجتماعية، والعلمية.. باب النقاش العلمي و اسعا؛ لبحث وإثراء إشكالية الموضوع ضمن المحاور التالية:

رابعا / محاور الملتنقى:

- 1 – المثقف، الثورة.. اشكالية المفهوم و المصطلح؛ معرفيا ومنهجيا.
- 2 – المثقف، الثورة.. السياقات التاريخية، التفاعلات الموضوعية، والوظيفة.
- 3 – المناخ الفكري والصورورة التاريخية لظهور المثقف الثوري.. المكانة والدور.
- 4 – جدلية الوظيفة و الرسالة.. للمثقف في راهن الأمة المعاصر.
- 5 – أ.د المرحوم أبو القاسم سعد الله نموذج المثقف الوطني الاكاديمي.

خامسا / شروط المشاركة في الملتنقى

- تقديم بحوث علمية أصيلة في إطار محاور الملتنقى.
- تقديم البحوث باللغات العربية، والفرنسية.
- لا يقل عند صفحات البحث عن (15) صفحة وألا يزيد عن(20) صفحة وتحرر المداخلة باستخدام برنامج Word خط Arabic Transpa بحجم 14، مع استعمال خط Times New Roman بحجم 12 بالنسبة للمداخلات باللغة الأجنبية.

- تخضع جميع ملخصات البحوث المقدمة للملتنقى للخبرة العلمية، ويتم إعلام الباحثين عن القبول المبدي لمخلصات أبحاثهم في موعد لا يتجاوز 10 /03 /2014 م. كما تخضع البحوث في

صيغتها النهائية لنفس الإجراء.

- آخر موعد لاستلام البحوث كاملة

30 مارس 2014 م. وسيكون الرد النهائي قبل

10 أبريل 2014 م

- تتكفل الجامعة بالإقامة والإطعام فقط، وفي حالة المداخلات غير الفردية بمتدخل واحد فقط خلال أيام الملتنقى.

سادسا / استلام البحوث

- ترسل الملخصات والبحوث عن طريق البريد

الالكتروني إلى: Gcolooque @ Yahoo.fr

أمانة الملتنقى بقسم التاريخ - كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قلمة.

للاستفسار يرجى الاتصال بـ:

- المنسق العلمي للملتنقى: د. يوسف قاسمي.

الهاتف النقال: 0772684474 (00213)

الالكتروني إلى: Gcolooque @ Yahoo.fr